رسول الله صلى الله عليه وسلم غايله سرًا ولا جهرًا ولا يخيف احدًا
منهم في افق من الافاق شهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا
فظهرت بذلك معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في حق الحسن
ان ابني هذا سيد وسيصلح الله تعالى به بين فيتين عظيمتين
من المسلمين ثم خلع الحسن نفسه وسلم الامر لمعويه تورعا
وقطعا للشر واطفا لثايرة الفتنة ويقال انه بايعه على ان
يدفع له كل سنة خمسة الاف الف ولما دخل الحسن على معويه
قال لاخبرنك بجايزه لم اجز بها احد قبلك ولا اجيز بها احدا
بعدك فاجازه باربعة ماية الف درهم فقبلها وذلك في اليوم
السابع عشر من ربيع الثاني سنة احدى واربعين وبايع الحسن
معويه وبايعه الناس واجتمعوا عليه وسمي ذلك العام عام الجماعه
وقيل سنة اثنين واربعين وقيل سنة اربعين وورده
بانهم لم يختلفوا ان المغيره حج بالناس سنة اربعين بغير ان
يامره احد وكان بالطايف ودخل معاويه الكوفه ثم قال له عمرو
ابن العاص وابن الاعور السلمي لو امرت الحسن ان يخطب الناس
فكره معويه ذلك وقال لا حاجة لنا في ذلك فقالا انحن نريد
ذلك ليبدو عيه فانه لا يدرى هذه الامور ماهي فقال
معويه والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص
لسانه ولن يعيى لسان مصه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فابوا فلم يزالوا به حتى امر الحسن ان يخطب فقال قم يا حسن
فكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن وصعد المنبر وحمد
الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اما بعد ايها الناس فان هذا الامر مدة والدنيا
دول وان اكيس الكيس التقي واحمق الحمق الفجور الى ان قال
وقد علمتم ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا هداكم
بجدى

بجدى صلى الله عليه وسلم وانقذكم من الضلاله وخلصكم من الجهاله
واعزكم به بعد الذله وكثركم به بعد القله وان معاويه
نازعني امرا هو لي دونه وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعويه
فيه اما ان يكون كان احق به مني ويكون حقي تركته لله تعالى
ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمائهم وقطع الفتنه
وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني
فرايت ان اسالم معويه واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته واردت
ان احقن الدما خير من سفكها ولم ارد بذلك الا اصلاحكم وبقا كم
واني قد اخذت لكم على معويه ان يعدل فيكم وان يوفر غنايمكم
وان يقسم فيكم ثم اقبل على معويه فقال كذلك قال نعم ثم
نزل وهو يقول قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين فاشتد ذلك عليهم وقالوا لمعويه لو دعوته
فاستنطقته ماعنى بالايه فقال مهلا فابوا عليه فدعوه
فاجابهم فاقبل عليه عمرو فقال له الحسن اما انت فقد اختلف
فيك رجلان رجل من قريش وجزار اهل المدينه فادعياك
فلا ادرى ايهما ابوك فاقبل عليه ابن الاعور السلمي فقال له
الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن رجلا
وذكوان وعمرو بن سفيان وهو اسم ابن الاعور ا قبل عليه معويه
بعينيها فقال له الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الاحزاب وسايقهم وكان احدهما ابو سفين والاخر
ابو الاعور السلمي زهير بن معويه وكان الحسن يقول ما احببت
منذ علمت ما ينفعني وما يضرني ان الي امر امة محمد صلى الله
عليه وسلم ان يهراق في ذلك محجمة دم ثم سار الحسن باهله
وحشمه الى المدينه النبويه فاقام فيها وغضب من فعله شيعته

Copyright © King Saud University